

90 مراقبة الله وصيانته العلم | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالى بضعف الكسل يضيئ الطريق ويكسيك زاج الحل والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل - 00:00:37

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد ايها السادة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - 00:00:56

نستأنف التعليق على كتاب تذكرة السمع والمتكلم لابن جماعة رحمة الله تعالى الو مستعينين بالله عز وجل. مستمدحين منه التوفيق والسداد والاخلاص في ذلك كله وقد كنا بفضل الله تعالى شرعا في التعليق على الباب الثاني المتعلق باداب العالم في نفسه - 00:01:16

ومع طلابه وفي درسه. وقلنا حتى يحصل لنا ان شاء الله تعالى النفع من هذا الباب اننا ننزل في فهم منزلة العالم الى تنزيله على المعلم على المعلم اه بحكم ان هذه المنزلة اكثرا في الناس واقرب اليها فمنا من يزاول مهنة التعليم ومنا بل يعني جملته - 00:01:48 هنا محتكون بالمعلمين دائما فنحتاج ان نعرف هذه الاداب ان شاء الله تعالى. وقد كنا وقفتا مع الادب الاول وهو دوام مراقب رقبة الله عز وجل في السر والعلن. وذكرنا جملة من المسائل المتعلقة بهذا النوع الاول الذي هو منزلة المراقبة - 00:02:19

وادب المراقبة. فذكرنا ان المراقبة هي ملاحظة علم الله عز وجل وملحوظة امره ونهيه. وان المراقبة قسمان. مراقبة السر مراقبة العمل ونزيد مسألة مهمة في هذا الباب وهي ان مراقبة السر ايها السادة مجلبة للفهم - 00:02:43 فمن راقب الله عز وجل في سره رزقه الله عز وجل الفهم عنها ومراقبة العلن مجلبة للافهام فمن راقب الامر والنهي في علنه رزقه الله عز وجل القدرة على البيان - 00:03:22

وهذا امر دلت عليه الشريعة وصدقته التجربة فحين يلاحظ الانسان الامر والنهي في سره يرزقه الله عز وجل الفهم. الفهم عنها. الفقه في دينه البصر بمرادات الكتاب والسنۃ. واذا راقب الانسان الله عز وجل في العلن بمراقبته وملحوظة الامر والنهي - 00:03:43

وفقه الله عز وجل في تعليمه فهذا اصل ينبع ان يرى وفرع المصنف رحمة الله عن الحديث عن المراقبة الحديث عن الوقار والسكينة والخشوع نبين ان شاء الله تعالى المناسبة بين هذين المعنيين بعد ان نقرأ النص ان شاء الله تعالى. وما دام اخونا الفاضل - 00:04:09

الشيخ ياسين قد شرفنا اليوم. فنأمل ان نسمع منه ان شاء الله تعالى. قال المصلي رحمة الله ومن ذلك دوام السكينة والورع والتواضع والخضوع ومما كتب ما لك الى الرشيد رضي الله عنهم اذا علمت علما فليوضع عليك اثره - 00:04:36

وسكينته وصمتته ووقاره وحلمه لقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء. وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار عن السلف حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلانيته. ويحتبس من نفسه ويقف عما اشک عليه. احسنت - 00:04:56

جزاك الله خيرا بارك الله فيك اه هذا المقطع فيه ثلاث مسائل ننبه عليها ان شاء الله تعالى. المسألة الاولى ان المصنف رحمة الله جعل السكينة والوقار من جنس المراقبة - 00:05:21

من جنسى المراقب والسكينة والوقار معنى واحد. الا ان الغالب ان السكينة تكون في النفس والوقار يكون في الصورة النفس تكون ساكنة والصورة تكون وقورة اي هادئة متجملة بالهدوء. فهذا الذي يسمى الوقار. والخشوع - 00:05:40

والخشوع والخشوع في اصله هو الانكسار لعظمة الرب سبحانه وتعالى والاصل في الخشوع ان محله القلب. الا ان اثاره سارية على البدن وعلى اللسان والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم - 00:06:16

ان شأن ننزل عليهم من السماء اية فطلت اعناقهم خاضعين قال اهل العلم بالتفسير قال الله عز وجل ان ولكن سبحانه وتعالى لم يشا ذلك ولم ينفذه قالوا لان مراد الله عز وجل ان تخشع قلوبهم لا ان تخضع رقابهم - 00:06:40

المطلوب هو ان تخشع قلوبهم. ولذلك قال الله عز وجل الم يأن للذين امنوا قال ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. وقد ذكر الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه لم يكن بين اسلامهم وبين 00:07:11

هذه الاية الا اربع سنين الا اربع سنين. اذا الخشوع والسكينة جعلها المصنف من جنس المراقبة. كيف ذلك؟ هذا جار على اصل من اصول الشريعة. وهو اصل تلازم الظاهر والباطن. الاصل في الشريعة ان يكون الظاهر والباطن متلازم. هذا هو الاصل. الاصل - 00:07:31

تلازم الظاهر والباطن. فان تخلف الباطل عن مجازاة الظاهر فذلك هو النفاق. نسأل الله عز وجل السلامة الصحة والعافية. وان تخلف الظاهر عن مجازاة الباطن فذلك هو ضعف الایمان. ذلك هو ضعف 00:08:01

الایمان وقد يفوق الباطن الظاهر لا لضعف الظاهر. بل لقوة الباطن وذلك هو محض الایمان ايها السادة ولذلك اثر عن زيد الى يامي رحمة الله ويروى هذا القول كذلك عن سفيان الثوري انه كان يقول 00:08:21

اسمع مليح. اذا كان الباطن خيرا من الظاهر فذلك الفضل اذا كان الباطن خيرا من الظاهرين. فذلك الفضل ولكن باي شرط ان يكون الظاهر ملتزما باداب الشريعة ومع ذلك يكون الباطن خيرا منه. ذلك الفضل. قال واذا استوى الظاهر والباطن فذلك النصف - 00:08:45

كذلك النصف ما معنى النصف لا مصطفى النصف اي الانصاف يقال الانصاف ويقال النصف يسمى كذلك النصف. كما قال الفرزدق في شاهد مشهور ندرسه في النحو في باب للتنازع قال ولكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبدي شمس من مناف وهاشم. ولكن نصفا يعني كان - 00:09:16

انصافا لو ان اعدائي كانوا منبني من بنى عبد مناف ها كان ذلك انصافا فيسمى النصف. اذا قالوا واذا استوى الظاهر والباطن فذلك النصف. قال واذا كان الظاهر خيرا من الباطنين. ذلك الجور 00:09:52

الجو. اذا فاحد مطالب الشريعة واصولها ايها السادة تلازم الظاهر والباطن. تلازم الظاهر فإذا كان الباطل محفوظا بالمراقبة فينبغي ان يكون الظاهر على نسق ذلك وعلى جريه فيكون عليه بهاء السكينة والوقار والخشوع. فهذا مسألة مهمة. المسألة الثانية ايها السادة. بما - 00:10:12

تعلموا الوقار والسكينة والخشوع. اولا هذه الامور مما يتعلم. وتعلم بشيئين. الشيء الاول دوام المراقبة يفضي على ظاهر الانسان سكينة ووقارا وخشوعا والوجه الثاني الذي منه يتعلم ذلك صحبة الصالحين - 00:10:42

ولذلك كان من سنن السلف وادابهم رحمة الله تعالى ان يصحبوا من يرون فيه الصلاح ولكن بشرط ان يكون هذا الصالح المصحوب من اهل العلم. لانك ان صحبت من ظاهره الصلاح الا انه ليس من اهل العلم ربما 00:11:08

ما اقتديت به فيما ليس بسنة. وليس بمشروع. فينبغي للانسان ان يتخذ لنفسه قدوة. يصاحب يتأنب بآدابه يتخلق بأخلاقه. ينظر في هديه وسمته ويدله. فيكون ذلك عونا له على تأديب 00:11:27

وهذا كان حال التابعين مع الصحابة ايها السادة حال التابعين مع الصحابة هكذا. كانوا لا يصحبونهم لمقام العلم فقط وانما كانوا

يصحبونهم كذلك لمقام الصلاح. لمقام السكينة والهدوء والخشوع الى اخره. فحصل لهم بذلك نفع عظيم. بل ايها السادة كان -

00:11:47

ان يكون عالما بما يقتدى به في ان يكون عالما مطلقا. طبعا اذا حصل العلم المطلقا حنا كنقولو العلم طبعا العلم المطلقا لله عز وجل
العلم المطلقا بمعنى العلم بأصول الشريعة وفروعها. انه يلزم من الثاني ان لا يصاحب الا هادئا - 14:13:00

ان لا يصاحب الا اذا لا ليس بالضرورة ولذلك اكثر الصلحاء الذين نعرفهم لم يكونوا علماء بالمفهوم المطلق الذي يحال عليه وانت تعلمون ايها السادة وهادي مسألة كأننا ذكرناها في يوم من الايام اذا اطلق العلماء عندنا في في آآ في آآ يعني في

بارك الله فيك. المراد الفقهاء ولكن هؤلاء الصالحون الذين كانوا يصيّبون بصفتهم كان لهم قدر من الفقه والعلم الكتابي والعلم بالسنة الذي يحميهم من الابتلاء. الذي يعصّهم من من الابتلاء. ومعلوم ان الصالحين من الطبقات الاولى - [00:13:55](#) لم يكن ثمة منهم احد استغنى عن طلب العلم. وإنما حدثت هذه الفجوة وهذا شقاق بين العلم الشرعي الذي هو علم الوحي وبين الزهد والصلاح إنما حدث في الطبقات المتأخرة. وصار الناس - [00:14:15](#)

الصلاح فيمن ليس بصالح يعني عجيب الإنسان لما يقرأ في طبقات الصوفية من المتأخرین يقول لك وكان سيدنا رضي الله عنه يصنع
كذا وكذا. اشياء توجب الحد. توجب العقوبة فقها. فكيف يكون مثل هذا - 00:14:35

فروط كثير من المستغلين بالفقه في مسائل السلوك. ولذلك حملهم ذلك على - 00:14:56

اي شيء على ان يتحايلوا على الشريعة فيحلوا لانفسهم الحرم. باسم الحيل. وهذا احد الموضوعات الاساسية التي تعرض لها الامام ابو حامد الغزالى رحمة الله تعالى في الجزء الاول من كتاب احياء علوم الدين. آآ الامام ابو حامد رحمة الله عليه رآك ذلك هذا الخلل - 00:15:16

العظيم الذي تطرق الى الفقهاء وهو ان الاشتغال بالفقه دون تهذيب مستمر للنفس الى ما يؤدي مش الى الجمود يؤدي الى امر هو اخطر من ذلك. يؤدي الى ان يحل الانسان لنفسه ما حرم الله عز وجل - 00:15:36

العكس الاصل ان الامام الفقيه كلما علا قدره اخذ نفسه - 00:15:55

العزم دون الرخص تمام؟ يقول يحيى بن سعيد رحمة الله عجيبة هاد القبر اولا العكس الليث الليث بن سعد يقول رأني يحيى بن سعيد اسمع مليح. رأني يحيى بن سعيد. يقصد الأنصاري. افعل شيئا من - 00:16:15

الرخصة هي الدين - 00:16:39

طيب فان جعلوا الرخصة هي عزيمة الدين. اذا ارادوا ان يتزخصوا اين سيقعون؟ في الحرم. سيقعون بالضرورة في الحرم. اذا فهذه مسألة مهمة. تفضل. جزاكم الله خيرا. بارك الله فيك. اذا قال اذا - 10:17:00

ذكرنا هذه المسألة وهي كيف يحصل الإنسان السكينة والوقار والخشوع. المسألة الثالثة انظر ماذا قال قال رحمة الله وعن السلف حق

على العالم ان يتواضع لله في سره. وعالنيته شوفوا ايش قال ويحترس من نفسه ويقف عما اشكل عليه. من اعظم فوائد المراقبة -

00:17:30

من اعظم فوائدها ان المعلم والعالم اذا راقب الله عز وجل في السر والعلن امسكه ذلك عن ان يخوض بلسانه فيما ليس له به علم واكثر من يتكلم فيما ليس له به علم انما اوتى من قبل ضعف مراقبة الله سبحانه وتعالى. لانه في تلك اللحظة لا يرى بقلبه -

00:18:00

وانما يرى بعينه. يرى العيون تتمتد اليه. والوجوه تتشوف والاذان تتشوف الى سمعاه. فيغفل عن مراقبة الله سبحانه وتعالى ومن اعظم ما يدل على ذلك ايها السادة. الاثر الذي رواه ابو عبيد رحمة الله في فضائل القرآن. وابن ابي شيبة في المصنف وغيرهم -

00:18:24

ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه خير هذه الامة قلبا بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله عز وجل وفاكهه وابا. فقيل له ما الاب؟ فقال - 00:18:44

الله ورضي عنه قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا تكلمت في كتاب الله بما لا اعلم فهذا هذا ما الذي حمله عليه؟ المراقبة. مراقبة الله عز وجل. لأن المراقبة تورث الخشية - 00:19:06

وقد علم عاقبة من يتكلم في دين الله عز وجل بغير علم ربي سبحانه وتعالى جعل الكلام في دين الله بغير علم جماع الشر كله. قال الله عز وجل في سورة - 00:19:29

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. اعظم الذنب. ثم رتب فوق ذلك ما يجتمع به - 00:19:47

الشر كله. قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لأن القول على الله بغير علم يجر ذلك كله. يجر الشرك والبغى والاثم والفالح كل هذا يجره القول على الله عز وجل بغير علم. اذا فمن اعظم ما يستفاد من مراقبة السر والعلن - 00:20:07

ان يمسك العالم والمعلم لسانه عن ان يتكلم بغير علم. فهذه ثلاث مسائل مرتبة على اتخاذ الخشوع والسكنينة والوقار لباسا بهيا هذا مما يتجمل به العالم والمعلم ايها السادة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا سكينة ووقارا وخشوعا - 00:20:27

ناشئا عن المراقبة. وننوع بالله من خشوع النفاق ننتقل الان الى الادب الثاني. الى النوع الثاني. نسمع؟ تفضل شيخ قال رحمة الله الثاني ان يشغل العلم كما صانه علماء السلف. ويقوم له بما جعله الله تعالى له من العزة والشرف. فلا - 00:20:54

بذهابه ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة. او الى ما يتعلمه منه منهم. وان احسنت بارك الله فيك. الادب الثاني قال ان يصون العلم كما صانه علماء السلف - 00:21:17

صيانة العلم. ونذكر لكم في هذا الموضع اربعة مساء. المسألة الاولى الصيانة الحفظ تصفيات صان الشيء اي حفظه. وفي الصيانة معنى زائد عن الحفظ. وهو التعهد واصلاح الخلل تمام؟ ان تصون الشيء معناه ان تتعاهد وان تصلاح خللها. اذا تطرق اليه خلل اصلاحه - 00:21:37

والخلل الذي يتطرق الى العلم نوعان. خلل يوجه البحث وهذا الخلل منهم مثلا شيوخ الخطأ وتكافؤ الاقوال مع انها غير متكافئة فهذا كله ينبغي للمعلم ان يصون العلم منه - 00:22:09

كيف يصونه؟ بالتحرير والتحقيق وتمحيص القضايا والمسائل وكشف الادلة وتمحيص الاقوال والمقالات والمذاهب بمعنى ان يبذل الجهد والوسع والطاقة في تصحیح العلم فهذا من صيانة العلم. صيانته من اي شيء مما يتطرق اليه في في البحث. والنوع الثاني من الصيانة هو - 00:22:42

وصيانته مما يتطرق اليه في العرض. وهذا هو الذي يقصد المصنف رحمة الله. والذي يتطرق اليه في عرض الذي يتطرق الى العلم في العرض ثلاثة اشياء شيء يتطرق اليه في المتكلم به. وشيء يتطرق اليه في المتكلم - 00:23:10

فيه وشيء يتطرق اليه في المتكلم اليه وسن Shrها ان شاء الله. ما يتطرق الى العلم في المتكلم به اي في العبارة عن العلم. ينبغي ان

يصلو العالم والمعلم العبارة التي يعبر بها عن العلم. وهذا افة من افات الزمان. الله المستعان. هذا من افات هذا الزمان الذي نعيشه -

00:23:35

يتكلم في عيون مسائل العلم التي هي من وحي الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم بالفاظ والعبارات السوقية والالفاظ الحوشية بل احيانا بالالفاظ البذيئة والقبيحة. وهذا من عين امتحان العلم ايها السادة - 00:24:02

ومن نقصان قدر العلم في النفوس. كيف يتكلم في العلم وخاصة في العلم العالي ؟ الذي هو علم الكتاب والسنّة بمثيل هذه الطرائق.

فينبغي ان تصان العبارة التي يعبر بها عن العلم. فهذا صيانة له مما يتطرق اليه في اي شيء - 00:24:25

في المتكلم به. اثنين ان يصان في المتكلم فيه للمتكلمين فيه وهي اعيان المسائل المتكلم فيها كان بعض المتقدمين يقول من المسائل ما لا ينبغي للسائل ان يسأل عنه ولا للمجيب - 00:24:45

بان يجيب عنه هذا ايضا من افات الزمان هل من المفترض ان كل مسألة تقع وكل قضية تثار يتكلم فيها ويتكلم فيها الجميع صح ؟

فيسبوك هي تلك القناة التي شرعت للناس نهج الحديث في كل شيء في كل حين - 00:25:09

فهذه ايضا افة من الافات. ليست كل قضية عينية يصلح الكلام فيها قضايا قضايا. انما هي نوازل عينية وقعت للناس معينين. هادو ماذا يحتاجون ؟ فتوى. خاصة بهم. خاصة - 00:25:37

هنا ماذا الى ما نحولها ؟ نحولها الى مسألة. ثم بعد ذلك تتحول الى قضية. ثم بعد ذلك تتحول الى مشكلة اجتماعية ويتخذ الناس ذلك

ذريعة للطعن في الشريعة وللطعن في المتكلمين في الشريعة. نحن المذنبون - 00:25:57

اذن هذا ايضا صيانة له في المتكلم فيه. الثالث وهو الذي عاناه المصنف عينا. صيانته في في اليه ليست كل مسائل العلم تطرح لكل احد ايها السادة فمسائل العلم ايضا مراتبها بمراتب من يحدث بها. ولذلك اثر عن الصحابة رضي الله تعالى - 00:26:17

عنهم انهم كانوا يقولون حدثوا الناس بما يفهمون. اتحبون ان يكذب الله ورسوله ؟ فمن الناس من لا يعي المسألة ومن الناس من يفهمها على غير وجهها. ومن الناس من من يسمع المسألة الصحيحة من العلم - 00:26:45

فيطرأ على المسألة فساد رأيه فتصير مشكلة. وقد قال الشاعر وكم من عائب قولا صحيحا وافته من فهم السقيم ها ؟ افته من الفهم السقيم يعني ما هذا الغباء الذي يطرأ على بعض الناس ؟ قضية خطيرة مصيرية ولا قضية قد تثير فتنه يعمد - 00:27:04

اليه الرجل فيحدث بها اناسا جالسين في مقهى لا هم لهم الا تضييع الوقت وانظر الى الفساد الذي يستشرى حين تنتشر هاد المسألة. الآن الهاتف لم يبقي سرا نزيدو حنا كيفاش نقولو حنا عندنا هنايا - 00:27:33

نزيدو تتبعو كرة الثلج هادي غلط كبير هذا الشيء اذا فالعلم يصان من خلل البحث بالتحrir والتمحیص والتحقيق والبحث المستمر. ويصان كذلك من خلل العرض بان يصان المتكلم به وهي العبارة. والمتكلم فيه وهي اعيان القضايا والمسائل والمتكلم اليه.

فلا يقال كل شيء - 00:27:53

احد. وبعض الناس يظن اننا اذا قلنا لا يقال كل شيء لكل احد ان هذا من باب اخفاء العلم لا وانما ان اردت ان يوجد في الامة من يتكلم في هذه المسائل ويشاور فيها ويباحث فيها فينبغي ان نستمر في التعليم - 00:28:23

وترقية المستوى المسألة لابد ان يوجد في الامة من يشتغل بها. يعني اقل احواله ان يكون مفروض الكفايات. ولكن ايضا ينبغي ان يوجد في الامة من يشتغل بها من هو مؤهل لذلك. واما ان تطرح هذه المسائل امام العوام الذين لا - 00:28:43

في كثيرون من الاحيان فهذا ضرر اكثرا من نفعه. بل هو ضرر محض ولا يكاد يوجد فيه نفع. نسأل الله عز وجل السلامة والعافية المسألة الثانية. تأملوا ايها السادة قول المصنف. قال الثاني - 00:29:05

ان يصون العلم سلام. كما صانه علماء السلف وهذا يدل على شيء ان السلف يقتدى بهم في طلب العلم ويقتدى بهم بعد ذلك في سياسة العلم يقتدى بهم في الحياة والسياسة - 00:29:22

يجب ان تطلب العلم مقتديا في ذلك بالسلف. ولكن بعد ان تحصله الآن الجهاد الأكبر. ولذلك من العبارات التي يعني نقولها للطلاب في كثير من الاحيان وقد ذكرناها في مناسبة سابقة هي عبارة المؤرخ الكبير ابي مروان ابن حيان - 00:29:43

رحمه الله الاندلسي صاحب المقتبس ماذا قال جيد قال سياسة العلم اعومن من ايعابه تعلم العلم هذا اسهل المراتب الاصعب جاي من بعد سياسة العلم كيف تخلق به؟ كيف تعلمه؟ كيف تعلم به؟ كيف تنظر به؟ الى اخره. هذا اصعب من - 00:30:03
كان رحمه الله يقول سياسة العلم اعومن من ايعابه. اذا فينبعي ان يقتدى بالسلف في صيانة العلم كما اقتدى بهم في في سياسة العلم. المسألة الثالثة مما يصان العلم يصان من اشياء كثيرة - 00:30:36

والذى اراده المصنف رحمه الله شىء كان شائعا في زمانه. من اعظم ما يصان عنده العلم طرحة وامتهانه بين يدي السلاطين.
والمراد بالسلاطين اهل الجاه عامة عامة لانه ما من موضع امتهن فيه العلم وابتذر كما صنع ذلك على اعتاب السلاطين - 00:30:56
وعلى ابوابه لان ذلك الموضع ايها السادة هو موضع شهوة. الم يقل النبي صلى الله عليه واله وسلم الحديث معروف قال بادروا آآ
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح المرء مني ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا قال يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:31:26

اعارة من الدنيا يبيع يبيع على جا بتيليفون يبيع دينو على جاب السيارة على جا لدار يبيع دينو على جا المنصب اذا فالعلماء
حضروا واوجبوا صيانة العلم من المبتدأ في هذا المقام الخاص. وسنذكر فيما يتعلق بالمسألة بانها يعني جوهر العرض في هذا - 00:31:56

المسألة الاخيرة علماء المسلمين حين امرروا بصيانة عيد كذلك انتبهوا الى قارون من اهم وهو ان كل ممنوع مرغوب فاذا اردت ان
تقوى الرغبة في العلم في نفوس الطلاب فينبغي ان تحفظ بقدر من السرية فيه. وليس المراد من هذه السرية - 00:32:29
من تحصيله وانما تشويفهم الى طلبه. فمن اجل ذلك يصان العلم ولكن انت اذا نزلت بهذا العلم تطروحه بين ايديهم كما تطرح البضاعة
الكاردة التي ليس لها يعني ليس ثمة - 00:33:00

فيها ولا طامع فيها ولا طالب لها. فحينئذ انت تمتنهنها. فالحسن يؤتى ولا يأتي فمن فاعزاز العلم وسيلة لحسن تصريفه. لان النفوس
جابت على هذا. اذا منعت شيئا او رفع - 00:33:18

انهى شىء فان النفوس تجتهد في تحصيله. واما ان كان الشىء مطروحا بين ايديها فانها تزهد فيها. وتضعف عن طلبه. اذا فهذا قانون
مهم ايها السادة من هذه القوانين. وانظروا اليوم حين بذل العلم في كل باب وفي كل مكان - 00:33:39
ضعف الهم عن تحصيله. ضعفت الهم ضعفا عظيما. عن عن تحصيله اليوم الصباح كنا في مع شيخنا حفظه الله. في سيرة هاد
الحكايات هاديا تاع آآ هاد الدورات المسمة بالدورات الخصوصية تاع قبيل البكالوريا - 00:33:59
اسوأ ما يقع فيها. بغض النظر عن قضية تبدير الاموال والعروض المسرحية يعني الصفاقة صفة الوجه التي تقع من اسوأ ذلك
امتهان العلم. ان العلم هذا صار شىء اعراس يعني ماشي تاع آآ صح يعني صار آآ شيئا يؤتى به في مواضع الهزل مش في مواضع
الجد. مع ان الله عز وجل - 00:34:19

قال لنبيه صلى الله عليه وسلم صاحبى اقوى القلوب على حمل الامانة. قال له انا سلقي عليك قولنا ثقيلة. قال يا يحيى خذ
الكتاب بقوة. فاين القوة؟ واين استشعار الثقل في مثل هذا الامر - 00:34:50

فهذه اذا مسائل اربع ذكرناها في هذه آآ في هذا القدر. تفضل شيخ. قال الشيخ رحمه الله. قال هواء بالعلم ان يحمله العالم الى بيت
متعلم. واحد السلف في هذا النوع كثيرا. وقد احسن القائل وهو القاضي ابو الحسن - 00:35:10
عندك ابو الحسن؟ قال ولم ابتدى في العلم بهجة كانهم آآ صحوه يعني طيب نعلق عليه ان شاء الله. افضل. قال جزاك الله خيرا
بارك الله فيك. اذا بعد ان ذكر هذا الاصل العظيم الذي هو صيانة العلم احتاج له باثر مروي عن - 00:35:31

الامام الزهري وهو الامام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي رحمه الله امام من ائمة المسلمين وحسبك برجل هو
شيخ مالك يقول رحمه الله هوان بالعلم. من اهانة العلم. ان يحمله - 00:36:16
عالم الى بيت متعلم. هذا اهانة. هوان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم. وهذا منه شيئا ان تقدير العلم عند السلف كان تقدير
القيمة ولذلك كانوا يتحدثون في سياق العلم عن الاهانة والاكرام - 00:36:41

عن الاهانة والاكرام. فكانوا يتحدثون عن العلم كحديثهم عن القيم. انه هذا العرض الذي يقع فيه الابتذال هذا اهانة له وان اعزازه وحفظه وصيانته هذا اكرام له وكانوا يأترون في ذلك عبارات عجيبة. بعض الناس مش نقول لك لا يصلح ان تذكر له المسألة من العلم. بعض الناس لا - 00:37:07

اساسا لأن يتحدث بالعلم امامه. ولذلك كانوا يأترون فيما يأسرون عن المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه كان يقول اسمع العباره كان يقول لا تقليدوا الدرة اعنق الخنازير متعلقش قلادة الدر في عنق خنزير. لا تقلي الدر اعنق - 00:37:36
الخنازير وكيفما نقولو عينك هي ميزانك عينك يا ميسان لا ينبغي ان يعني وسامحوني على العباره استعمل واحد التشويه شوية لا ينبغي ان ان تكون مثل آآ اعز الله اقداركم مثل كلب - 00:38:03

تعرفو الكلب تاع لي كنا ندرس زمان في الانعکاس الشرطي بمعنى انو يعني يعني كلما يعني رأى شيئا بصبع بذيله. حنا ولينا هكذاك. انا نشوف الناس احيانا ناس يظهر عليه يظهر عليهم انهم من اهل المساجد. واحيانا من طلاب العلم. اي واحد من العامة في واسنطن يقول - 00:38:24

يدخل معه في حديث. مالك ؟ داخل طولي يقولو واس اخينا يقولو شيخ فلان خير من الشيخ فلانة. يقولو لا و قال الشيخ فلان واس بالك مالك وش بيک الله اعلم - 00:38:49

اه مالك اخر مرة واحد في هو كان يرغبي في السلع والبيع والشراء. كان كان غارق في الدنيا. بعد زعمك يظهر شافني بالقميص وشافني باللحية. واس اخي انا ما رحتش عند الشيخ - 00:39:09

شكون قالى الشيخ فلان متعرفش يقتل انا ماشي منا. انا قباليي معنديش بزاف ملي جيت نسكن هنايا فالدزاير عندكم هكذا ينبغي ان يجاب امثال هؤلاء انا قررت او تعلمت او قعدت عند الشيوخ باش ومن بعد يستفزني رجل جاهم بعبارة هكذا واعامله - 00:39:28
انا الظالم. انا ظالم تونسي. ومن بعد كل ما جره هذا الحديث من من الخسران ولابد يجر خسرانا من بذاءة في العباره وستسمع ما لا يرضيك. ويقدر يوصل للأمر الى ان تؤدي باليد. كل ذلك انت جنحه على نفسك - 00:39:54

اذا في ينبغي لطالب العلم ان يكون عزيزا بما اعزه الله عز وجل به. وان يعلم وان يعلم ان هذا الذي حمله من امانة العلم. واسم امانة. ما تعرفش شحال بيقول امانة. ما تروحش توريها لکاع الناس نتاع وتعرضها لکاع الناس. امانة هادي - 00:40:14

ينبغي ان تؤدي الى اهلها وسامحوني اذا كنت افعلت قليلا. لأنها مسألة مهمة. ثم قال رحمة الله وقد احسن القائل قال وهو القاضي الذي وقع النسخ الخطية ابو شجاع الجرجان. كاين بعضكم عندو هاد اللفظ - 00:40:36
هو هذا الذي وقع في النسخ الخطية. والذي اثبت بعد ذلك هو التصويب. ولكن كان ينبغي ان يثبت الخطأ في المتن ويصوب في الحاشية فعلا لان صاحب هذه الابيات هو القاضي ابو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني رحمة الله تعالى من فقهاء الشافعية وقضائهم وكان - 00:40:59

كذلك صاحب ادب ونقد. وهو صاحب الكتاب المشهور الوساطة بين المتنبي وخصوصه. وله هذه الابيات المشهورة وهي قريبا يعني هي قريبة من عشرة ابيات. ولقد احسن المحقق آآ الشيخ محمد مهدي العجمي فقد اثبتتها ب تمامها - 00:41:19

في احد ملاحق آآ هذه الطبعة التي آآ التي نعتمدها وايضا انا ادري ان اخانا الفاضل الشيخ ياسين صاح من آآ من الشعر وناظمه فنحب ان نسمعها منه لجمالها. فهذه الابيات في الصفحة الثامنة والستين بعد المئة - 00:41:39

وهي ابيات جميلة جدا في كرامة العالم. وما ينبغي ان يأخذ به نفسه من صيانته العلم نسمع ان شاء الله لنفسه. يقول وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجم. ها يقولون لي فيك انقباض. يعني انت انسان منقبض. قالوا - 00:41:59

انما رأوا رجلا عن موقف الذل احجم. يعني هل من الضروري ان اذل لك نفسك حتى تراني آآ انسانا يعني آآ مالفا اذا كانت اذا كان انبساطي اليك يورثني مذلة فانظر الي على اني انسان منقبض. تفضل. قاومنا فمن بناه - 00:42:29

ومن اكرمه عزة النفس اكرم وما كل فرق جزار الله خير. وما كل برق لا حالي يستفزني وما كل برق زمان العرب هادي ذكرناها في مناسبة العرب زمان الغمامه مع انهم في حاجة ماسه الى الماء. الغمامه لا يتبعونها حتى تبرق مائة برأة - 00:42:51

انبرقت اقل من ذلك يقولون برق خلب. واسح حاب يقول برق خلب؟ لا ماء فيه. لا ماء فيه. اذن تبرق مية مرة فانت ايضا هذا الذي يحذثك. ما لم يثبت حقيقة انه اهل لما يتكلموا فيه فلا ينبغي ان يستفزك كل بارق - [00:43:17](#)

قال وما كل مرة يستفزني ولا كل من لا ويتنه الله منعما واني اذا ما فاتني الامر لك مثل قلب مكفي لم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع سيرته - [00:43:39](#)

السلم اذا كنت كلما بدا لي وجه طمع ان ال منه عرضا من الدنيا جعلته جعلت العلم سلما للوصول اليه فاني لم اقض حقه حق العلم. اتفضل. اذا قيل هذا منهج قلت خطأ ولكن نفس الحر تحتفل الله اكبر - [00:44:01](#)

الله اكبر. اذا قيل هذا منهل. هاو الماء. اشرب. قلت قد ارى. شفتو ولكن نفس الحرية تحتمل الظن. الشافعي رحمه الله قال لو قيل لي ان شرب الماء يقبح في المروءة ما شربته - [00:44:20](#)

يا راجح. كاين واحد الألفاظ هااكدا تتفاهموا بالقبالية. صح ولا لا اتفضل. ولم ابتدى في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لا غيت لكن اشنى به غرسا هذا الذي يسوقك اليه العقل. الشنى به غرسا انا شقىت لاحصل هذا العلم - [00:44:36](#)

ثم اجن كل هذا ذلة بعد ذلك. اذا فاتباع الجهل قد كان احزما. يا اخوي من قرأ من تعب ما يجي واحد يذلني. قال الشنى به غرسا واجنبيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما. تفضل - [00:45:06](#)

ولو ان اهل العلم صانوا صادهم ولو عظموه في النفوس لعظم ولكن اهانوه فهان ودنسوا حياهم في الارض الله اكبر. فهذا من حسن الشعب. ولم يذكر هذه الابيات امام من الائمة والمؤرخين واصحاب الطبقات الا اثنى عليه - [00:45:23](#)

الثناء العاطف. والمحقق جزاه الله تعالى خيرا. الحق هذا الملحق الثاني وهو قصيدة ابي الحسن الجرجاني. وذكر روايتها وذكر طالما قاله اهل العلم فيها فهي من اجمل الابيات التي آتى تدل على هذه على هذه - [00:45:43](#)

المعاني احسب والله تعالى اعلم اننا نقف عند هذا الحد. وسيكون لنا ان شاء الله تعالى تتمة في الدرس المقبل. جراكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:03](#)

ايا طالب العلم شم الفما المعالي بضعف الكسل. فانا ويكسيك زاج الحولي والحلل - [00:46:17](#)